يشرك بعبادة ربه احدا فقد دل عليه الدلائل السمعية وانعقد
عليه اجماع الانبياء عليهم السلام وكلهم دعوا المكلفين اولا الى هذا
التوحيد ونهوهم عن الاشراك في العبادة قال الله تعالى اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون ولا ظهير له اي لا معين له ولا
يحل في غيره لا بطريق حلول الشيء في المكان ولا بطريق حلول
الصفة في الموصوف اما الاول فلتنزهه عن المكان والحيز لكونهما
من خواص الاجسام والجسمانية واما الثاني فلاستلزامه الاحتياج
المنافي للوجود والنصارى ذهبوا الى حلوله في عيسى عليه السلام
قال في المواقف ان النصارى اما ان يقولوا بحلول ذاته تعالى
في المسيح وحلول صفة تعالى فيه وكل منهما اما في بدن المسيح او نفسه
واما ان لا يقولون بشيء من ذلك وح فاما ان يقولوا اعطاه الله
تعالى قدرة على الخلق والايجاد اولا ولكن خصه الله تعالى بالمعجزات
وسماه ابنا تشريفا واكراما كما سمى ابراهيم خليلا وهذه الاحتمالات
كلها باطلة الا الاخيرة وما نقل عن الانجيل ان يوحنا وهو واحد
من الحواريين سئل عن عيسى صلوات الله وعلى نبينا وعليه السلام

انه

انك تقول قال لي كذا وامرني كذا فقال عيسى عليه السلام من
رآني فقد رأى الاب وابي حال فيّ وان الكلام الذي اتكلم
به ليس من قبل نفسي بل من قبل ابي الحال فيّ وهو الذي يعمل
هذه الاعمال التي اعمل آمنوا وصدقوا بابي وابي فيّ فعلى فرض
صحته وعدم التحريف يكون الحلول اشارة الى كمال اختصاصه به و
اطلاق الاب عليه بمعنى المبدأ فان القدماء كانوا يسمون المبادي
بالآباء وانت تعلم ان المتشابهات في القرآن وغيره من الكتب الالهية
كثيرة ويردها العلماء بالتأويل الى ما علم من الدليل فلو ثبت ذلك
لكان من هذا القبيل وذهب غلاة الشيعة الى حلوله في علي و
اولاده قالوا لا يمتنع ظهور الروحاني في صورة الجسماني كجبرائيل
في صورة دحية الكلبي فلا يبعد ان يظهر الله تعالى في صورة بعض
الكاملين كعلي واولاده والائمة المعصومين وانت تعلم ان
الظهور غير الحلول وان جبرائيل عليه السلام لم يحل في دحية الكلبي
بل ظهر بصورته وهذا قرينة على انهم لم يريدوا بالحلول معناه الحقيقي
ولا يقوم بذاته حادث قيل لان ما يقوم به لا بد ان يكون

اي ما في الانجيل من غير تحريف

واستدلوا بقوله تعالى ان الله هو العلي الكبير فانظر الى حماقتهم وجهالتهم

حسن علي

(وهو الروح)

اسم رجل من اصحاب النبي

Copyright © King Saud University